

يرى «دولودال» أننا هنا أمام لعبة من نمطين:

- مؤول دينامي أول.
- مؤول دينامي ثانٍ.

حيث يهيمن المؤول الدينامي الثاني (Id_2) لأن أغلب المؤشرات تستدعي نوعاً من الاختصاص لدى (الذات) ($l'interprète$) حتى يتم تأويلها بدقة تقنياً، واجتماعياً وتاريخياً⁽⁶⁰⁾.

● الإشارة الوحيدة التي ستمنحها اللوحة مباشرة ستكون عن طريق المؤول النهائي الأول (If_1)، سنقول إن موضوع هذه اللوحة هو: امرأة شابة (عادة تمييز الجنس والسن، المكتسبة عبر التجربة في صيغتها الافتراضية) وإنها جميلة (حسب المقاييس الغربية للجمال النسوي والمشكلة افتراضاً). ولكن هذا كله لا يكفي لكي نجعل من المؤول علامة تفصيلية ($Dicisigne$).

طبيعي أن مؤرخاً للفنون أو ناقداً فنياً سيريان فيها عمل يد «ليونارد دوفيتشي» لو أن هذه اللوحة كانت مجهولة، أو لو استعملت «الجوكتندا» نموذجاً لفنان آخر، فيمكن في هذه الحالة افتراض أننا وجدنا لوحة «لليونارد» تمثل «الجوكتندا» (عادة تخصص، صيغة استنباطية للمؤول النهائي الثاني (If_2) غير أن المؤول يبقى مع ذلك خبرياً لأن العلاقة التفصيلية المقترحة تبقى في كل الحالات افتراضية ($Hypothétique$)، بسبب غياب حُجج في العلامة، بما أننا كنا بصدد تحليل موضوع مباشر غير موقع ولا مؤرخ⁽⁶¹⁾.

● عن الموضوع المباشر للوحة لا يمكن لمؤولات الممثلات أن تقول خبرياً ($Rhématiquement$) سوى أنه أيقون لامرأة شابة وجميلة، أمام غياب مؤشرات جوهرية كافية من أجل تحديدها بدقة أكبر في علامة تفصيلية⁽⁶²⁾.

4 - الموضوع الدينامي

إذا وضعنا الآن هذه اللوحة في سياقها، كموضوع دينامي، لن يسعفنا المؤول المباشر بشيء يذكر، رغم أنه ضروري من أجل إدراك كل عنصر بان للسياق. على العكس من ذلك سيحمل إلينا المؤول الدينامي (Id) والمؤول النهائي (If) حصداً من المعلومات.

المؤول الدينامي الثاني (Id_2) - الاستقرائي - سيأخذ قسماً من كتابات ليونارد دوفيتشي وشهادات معاصريه، والوثائق المتعلقة بتنقلات اللوحة (. . .) وبفضل هذه العناصر سيصبح

(60) المرجع نفسه، ص 126.

(61) المرجع نفسه، ص 127.

(62) المرجع نفسه، ص 127.